بسم الله الرحمن الرحيم

# اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العلمية العربية (ارسيف – ARCIF) ٢٠١٩

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics

Arab Citation & Impact Factor
Arab Online Database
معرفة e-MAREFA

التاريخ: 2019-10-12
الرقم: L19/ 284 ARCIF

**سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة حولية المنتدى المحترم**
**المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة / العراق**
**تحية طيبة وبعد،،،**

نتقدم إليكم بفائق التحية والتقدير، و نهديكم أطيب التحيات وأسمى الأماني.

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه **قد أطلق تقريره السنوي الرابع** للمجلات للعام 2019، خلال الملتقى العلمي "**مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمي في التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي**" بالتعاون مع الجامعة الأمريكية في بيروت بتاريخ 3 أكتوبر 2019.

**يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.**

ومن الجدير بالذكر بأن معامل " **ارسيف Arcif** " قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن **(4300)** عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من **(1400)** هيئة علمية أو بحثية في **(20)** دولة عربية، ( باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها **(499)** مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير **عام 2019** .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة حولية المنتدى** الصادرة عن **المنتدى الوطني لأبحاث الفكر و الثقافة**، **قد نجحت بالحصول على معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها 31 معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

و كان معامل "**ارسيف Arcif** " لمجلتكم لسنة 2019 **(0.0179)**. مع العلم أن **متوسط معامل أرسيف** في **تخصص "العلوم الإنسانية (متداخلة التخصصات)"** على المستوى العربي كان **(0.072)**، وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهي الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

**وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير**

**أ.د. سامي الخزندار**
**رئيس مبادرة معامل التأثير**
**" ارسيف Arcif"**

معامل التأثير والاستشهاد العربي
Arcif
Arab Citation & Impact Factor


+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

# كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد مجلة (حولية المتدى)

بسم الله الرحمن الرحيم

Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education & Scientific Research
Research and Development

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

العدد: ب ت/ ٦٨٧٨
التاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٧

No :
Date:

جمعية المنتدى الوطني لابحاث الفكر والثقافة / مكتب السيد رئيس الجمعية

م/ مجلة حولية المنتدى

تحية طيبة ...

إشارة الى طلب المقدم من قبلكم لغرض اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض الترقية العلمية ، حصلت مصادقة معالي الوزير على محضر الاجتماع الثاني عشر لتقويم المجلات العلمية المنعقد في ٢٠٠٩/٥/١٢ على اعتماد مجلة حولية المنتدى لاغراض للترقية العلمية .

... مع التقدير

أ.م.د.محمد عبد عطية السراج
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٠/٩/٢٦

نسخة منه الى :
- مكتب معالي الوزير / اشارة الى مصادقة معاليه المؤرخ في ٢٠١٠/٨/٣١...مع التقدير.
- دائرة البحث والتطوير/قسم الشؤون العلمية
- الصادرة

الهاتف / ١٩٤٠٦٥ الايميل ٩/٢٢

Email: researchdep@mohesr.gov.iq
Tel : 7194065

مجلة حولية المنتدى للدراسات الإنسانيَّة – مَجَلّةٌ أكاديميَّة مُحكمة لأغراض التَّرقِيَة العِلميَّة
تصدر عن: المُنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة – جمعية علمية
(مجازة من وزارة التعليم العالي بموجب الأمر الوزاري المرقم ٣٢١٨ في ٢٠٠٨/٨/١٠)

❖ مجلة فصلية علمية محكمّة تصدر عن جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة:
❖ العدد الحادي والأربعون، من السنة الثالثة عشر، كانون الثاني ٢٠٢٠م.
❖ رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠.
❖ البريد الإلكتروني: almintadaC@gmail.com
❖ رقم الهاتف: ٠٧٨٠١٠٠٨٤٢٠ / ٠٧٨٠٥٩٣٥٦٤٩

I.S.S.N. : 1998-0841
المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثَّقافة

جميع الحقوق محفوظة باستثناء اقتباس فقرات قصيرة لغرض النقد أو المراجعة، فإنه لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام الاسترجاع أو نقله بأي طريقة من دون الحصول على إذن مسبق من الناشر.

All rights reserved. Except for the quotation of short passages for purposes of criticism or review, no part of this publication may be reproduced, stored in retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, without written permission of the publisher.

2020

(سيتم منح مجلة حولية المنتدى الوطني لأبحاث الفكر والثقافة رتبة الدخول ضمن تصنيف كلاريفيت العالمية)

عنوان المنتدى: حي العدالة – الشقق السكنية مقابل دائرة الإقامة والمجلس البلدي في النجف الأشرف

جمعية المنتدى الوطني لأبحاث الفكرة والثقافة

I.S.S.N. : 1998-0841

# حولية المنتدى

للدراسات الإنسانية

مجلة أكاديمية محكّمة لأغراض الترقية العلمية

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق – بغداد (٢٣١١) لعام ٢٠٢٠م

**رئيس التحرير**

أ. متمرس د. عبدالأمير كاظم زاهد

**سكرتارية التحرير**

م.د. أسعد عبدالرزاق الأسدي
م.د. حيدر حسن ديوان الأسدي

**هيأة التحرير**

أ.د. علي عبدالحسين المظفر
أ.م.د. محمد جبار هاشم
أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي
أ.م.د. عبدالرزاق رحيم صلال
أ.م.د. نوري حساني الكاظمي
أ.م.د. أمل عبدالحسين كحيط
أ.م.د. نور مهدي كاظم
م.د. حيدر عبدالجبار كريم
م.د. صباح خيري راضي

**الإشراف اللغوي**

أ.م.د. مريم عبدالحسين التميمي

**العلاقات العامة والمتابعة**

د. محمد محي التلال

**معتمد اللغة الإنكليزية**

علي حسين الحارس

**الإخراج الفني**

عادل عبد عذاب

## الهيأة الإستشارية


| | |
|---|---|
| أ.د. حسن لطيف الزبيدي | إستاذ التنمية – جامعة الكوفة |
| أ.د. حسن ناظم | أستاذ كرسي اليونسكو / جامعة الكوفة |
| أ.د. روبرت غليف | أستاذ كرسي الأديان في جامعة اكسترا / المملكة المتحدة |
| أ.د. طلال عتريسي | الاستشاري العلمي لجامعة المعارف – لبنان |
| أ.د. عفيف عثمان | أستاذ في كلية الآداب الجامعة اللبنانية – لبنان |
| أ.د. محمد تقي سبحاني | رئيس مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي – إيران |
| أ.د. عبدالجبار الرفاعي | رئيس مركز فلسفة الدين – بغداد – العراق |
| أ.د. حيدر حسن اليعقوبي | أستاذ علم النفس التربوي – جامعة كربلاء |
| أ.د. عماد عبدالرزاق | أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة – مصر |
| أ.د. صباح كريم كلو | أستاذ المعلوماتية / مسقط – عمان |


## تعليمات النشر في مجلة حولية المنتدى

١. الإلتزام بالمنهجية العلمية في كتابة البحث واتباع الأصول والأعراف المنهجية السائدة.

٢. أن يتميز البحث بالإضافة والجدة والإضافة النوعية للمعرفة. نقداً. أو تديلاً. أو ابتكاراً ولا تنشر المجلة الأبحاث المكررة في مضامينها.

٣. أن تشمل الصفحة الأولى من البحث على عنوان البحث كاملاً، وإسم الباحث ودرجته العلمية، ومكان عمله، وتاريخ إنجازه، وترفع مع البحث سيرة علمية موجزة للباحث.

٤. توضع الجداول والملاحق والمراجع والفهارس في آخر البحث.

٥. تمتلك حولية المنتدى حق طباعة الأبحاث المقبولة للنشر ونشرها مدة خمس سنوات من تاريخ نشر البحث.

٦. يشترط أن يكون البحث مطبوعاً على قرص CD وفق المواصفات الآتية:

- أن يكون حجم الصفحة المطبوع عليها البحث (B4)
- أن تترك مسافة (٢سم) لأبعاد الصفحة من الجهات الأربعة.
- يطبع البحث بخط (Arial) حجم (١٦) على نظام الـ (Word) ويكون التباعد ما بين السطور هو (سطر ونصف) ويكون حجم خط الهامش (١٣).
- إدراج الهوامش بشكل تلقائي وليس يدوياً.
- تجميع الأشكال الهندسية في البحوث التي تتضمن جداول ومخططات بيانية أو إحصائية.
- أن لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٠) صفحة.

## شروط النشر في مجلة حولية المنتدى

### أولاً: التحكيم:

١- يخضع جميع البحوث والدراسات المنشورة للتحكيم من متخصصين من ذوي الخبرة البحثية والمكانة العلمية المتميزة.
٢- نحرص على أن تعلو رتبة المحكم العلمية على رتبة الباحث (في حال المؤلف الفردي) أو رتبة أي من الباحثين (في حال تعدد المؤلفين).
٣- لمجلتنا قائمة بالمحكمين المعتمدين في تخصصات المجلة ويجري تحديث هذه القائمة على ضوء التجربة بشكل مستمر.
٤- يطلب من المحكم رأيه في البحث كتابة على وفق استمارة محددة، تتضمن على سبيل المثالث:

- أصالة البحث ومدى إسهامه المعرفي في مجال التخصص.
- منهجية البحث.
- المصادر والحواشي.
- سلامة التكوين واللغة والاستنتاجات.
- ويطلب إليه في نهاية تقسيمه العام ابداء الرأي في مدى صلاحية البحث للنشر.

٥- تستعين المجلة بمحكمين اثنين على الأقل لكل بحث، ويجوز لرئيس التحرير اختيار محكم ثالث في حال رفض البحث من أحد المحكمين، ويعتذر للباحث من عدم نشر البحث في حال رفضه من المحكمين.

### ثانياً: حقوق المجلة:

١- لهيأة التحرير حق الفحص الأولي للبحث وتقرير أهليته للتحكيم، ويعد رأي المحكمين الزامياً لرئيس التحرير وهيأته.
٢- يجوز لرئيس التحرير إفادة كاتب البحث غير المقبول للنشر برأي المحكمين أو خلاصته. عند طلبه من دون ذكر أسماء المحكمين، ومن دون أي التزام بالرد على دفاعات كاتب البحث.
٣- تعطى الأولوية في نشر البحوث المقبولة للنشر للباحثين المنتمين للمنتدى ولاسيما تلك المتصلة بدراسات بالدراسات الأنسية المعاصرة.
٤- لا يجوز نشر البحث في مجلة علمية أخرى بعد إقرار نشره في مجلتنا.
٥- للمجلة العلمية إعادة نشر البحث، ورقياً كان أم الكتروني مما سبق لها نشره، من دون حاجة لإذن الباحث، ولها حق السماح للغير بإدراج بحوثها في قواعد البيانات المختلفة سواء أكان ذلك بمقابل أم من دون مقابل.
٦- تستوفي المجلة أجور النشر حسب تعليمات الوزارة / البحث والتطوير على وفق اللقب العلمي، وتستوفي ثلاثة آلاف دينار عما زاد عن (٢٠) صفحة.

**ثالثاً: حقوق الباحث:**

١- يحرص رئيس التحرير على إفادة كاتب البحث بمدى صلاحية البحث للنشر في خلال أسبوعي من تسلم ردود المحكمين.

٢- يجوز للباحث إعادة نشر بحثه المنشور بالمجلة ضمن كتاب للباحث بعد مضي ثلاث سنوات من نشره بالمجلة، على أن يستأذن من المجلة وأن يشير إلى المصدر عند إعادة النشر.

**رابعاً: الإجراءات والتدابير في حال الإخلال بالإقرار:**

١- إذا ثبت للمجلة قيام الباحث بنشر البحث، ورقياً أو الكترونياً قبل تقديمه للمجلة أو عند ذلك أو بعده يحق للمجلة حرمانه من النشر مستقبلاً في المجلة مدة لا تقل عن سنة، على وفق ما تراه هيأة تحرير المجلة، وتخطر الجهة التي نشر فيها.

## ملاحظات مهمة للباحثين

من خلال اطلاعنا على تقويمات المقومين العلميين للبحوث العلمية المنشورة في هذا العدد، وما أشاروا إليه لهيئة التحرير من تصويبات لابد للباحثين من وجوب الأخذ بها، ارتأينا نشرها لتعميم الفائدة لجميع الباحثين الكرام. وأهم هذه الملاحظات هي:

١- اعتماد منهجية علمية واضحة في كتابة البحوث العلمية.

٢- استعمال المصادر والمراجع العلمية بصورة صحيحة.

٣- يجب إبراز شخصية الباحث العلمية بوضوح، وعدم الإكثار من نقل النصوص من المصادر والمراجع دون الرجوع إلى تحليلها ونقدها سلباً أو إيجاباً.

٤- التأكيد على اختيار موضوعات حديثة للبحوث والإبعاد عن العناوين المكررة والمستهلكة.

٥- على الباحثين جميعاً في مستهل بحوثهم التأكيد على ذكر أهمية البحث وفرضيته ومشكلته.

٦- على الباحثين الأخذ بملاحظات المقومين وتصويباتهم العلمية لأنها تساهم في الرصانة العلمية للبحث.

٧- الإكثار من نشر البحوث التطبيقية في مجال الدراسات اللغوية، لأنها الأقرب إلى الدرس اللغوي الحديث، مما يؤدي إلى ترصين العلاقة بين التراث والمعاصرة فتخرج النتائج جيدة.

٨- يجب أن تكون الاستنتاجات مستوحاة من مادة البحث، لا من خارجه، أو أن تكون بعيدة أو غريبة عن مضمون المادة العلمية للبحث.

٩- تحري الدقة في نقل المعلومة العلمية من المصادر الموثقة علمياً، والإبعاد عن الكتب المجهولة، أو ذات الشبهة لكونها غير مستوفية لشروط البحث العلمي الرصين.

# المحتويات

## محور الدراسات الدينية


| | |
|---|---|
| الموت الدماغي حقيقته وأحكامه الشرعية<br>أ.د. بلاسم عزيز شبيب | ١٥-٤١ |
| الفعاليات السياسية للمرأة في السنة النبوية (نساء أهل البيت "عليهم السلام" )<br>أ.د. نزار حبيب الخاقاني م.م. نازك نعيم البهادلي | ٤٣-٥٣ |
| أسس ومقومات مقاصد الشريعة<br>أ.م.د. صلاح عبدالحسين المنصوري الباحث: ليث حسين صالح | ٥٥-٨٣ |
| الإصلاح المجتمعي والسياسي عند فقهاء مدرسة النجف الأشرف<br>م.د. ناصر هادي الحلو | ٨٥-١١٥ |
| الطلاق في الشرائع السماوية والقوانين الوضعية<br>أ.م.د. تيسير أحميد عبل الركابي | ١١٧-١٤٠ |
| الملامح الاقتصادية في القرآن سورة الحشر اختياراً<br>م.د. نضال محمد قمبر | ١٤١-١٥٩ |
| محورية القرآن والسنة<br>م.د. كمال حمادي سفيح العلي | ١٦١-١٨٠ |
| السنن التاريخية بين القرآن ونهج البلاغة<br>م.م. ياسمين حاتم بديد الابراهيمي م.م. سجاد عبدالحليم الربيعي | ١٨١-١٩٧ |
| صحة تصرفات المكرّه مقاربة فقهية<br>الباحث: يقظان رجب ناصر | ١٩٩-٢١٣ |


## محور الدراسات اللغوية والأدبية


| | |
|---|---|
| عارض الحذف في بناء الجملة الأسمية دراسة في آيات الأقوام والأمم البائدة<br>أ.د. سالم يعقوب يوسف الباحثة: أخلاص صلال هيول الأسدي | ٢١٧-٢٣١ |
| دعاء أهل الثغور للإمام زين العابدين (ع) دراسة تحليلية دلالية<br>أ.م.د. فضيلة عبوسي محسن العامري | ٢٣٣-٢٦٠ |
| مكون التركيب الفعلي في العربية والفارسية دراسة نحوية<br>أ.م.د. سليم عبدالزهرة محسن الجصاني | ٢٦١-٢٧٢ |
| سلطة النحو<br>أ.م.د. محمد عبد كاظم الخفاجي | ٢٧٣-٢٨٩ |

# المحتويات


| | |
|---|---|
| في مفهوم الدلالة المفهومية<br>م.د. هادي خلف رسن | ٢٩١-٣١٠ |
| جماليات الصورة الشعرية عند الشاعر حسين عبداللطيف<br>الأستاذ المتمرس د. فهد محسن فرحان الباحث حسين فالح نجم | ٣١١-٣٢٧ |
| جهود القدماء في دراسة الموشح الأندلسي في ضوء المناهج النقدية القديمة<br>م.م. وجدان صادق صدام أ.م.د. خالد عبدالكاظم عذاري | ٣٢٩-٣٥٠ |
| كليلة ودمنة في الدرس النقدي العربي دراسة وصفية تحليلية<br>أ.م.د. ثائر عبدالزهرة لازم الباحث: صفاء سامي عبدالغفور | ٣٥١-٣٨٢ |
| الحصر بـ(إنّما) حقيقته وأثره عند النحويين والبلاغيين والأصوليين<br>أ.م.د. أحمد عبدالله نوح | ٣٨٣-٤٢٣ |
| محاولة لقراءة جديدة لباب (أفعال الظن)<br>المدرس الدكتور عبدالمطلب جبار أمان | ٤٢٥-٤٣٨ |
| المكان في شعر صدام فهد الأسدي<br>د. ميعاد زعيم العبادي الباحث: محمد علي موسى | ٤٣٩-٤٦٨ |
| قراءة ثقافية في شعر مهلهل بن ربيعة<br>م.د. أحمد طعمة حرب م.د. فرحة عزيز محسن | ٤٦٩-٤٨٤ |
| دلالات السياق القرآني (سورة المرسلات) نموذجا<br>م.م. مهند أحمد إبراهيم | ٤٨٥-٥٠٤ |


## محور الدراسات القانونية


| | |
|---|---|
| النظام القانوني للأسباب والمنطوق في كتابة الحكم القضائي في قانون المرافعات المدنية<br>م. د. علي عبدالحسين منصور الدراجي | ٥٠٧-٥٣٤ |


## محور الدراسات التاريخية


| | |
|---|---|
| آراء المؤرخين في أسرى يهود بني قريظة (دراسة تحليلية)<br>أ.م.د. نبيل جواد الخاقاني | ٥٣٧-٥٥٢ |


## محور الدراسات اللغوية الإنكليزية English


| | |
|---|---|
| الدليلية وأنواعها الرئيسية والفرعية<br>م.م. أحمد مانع حوشان د. رمضان مهلهل سدخان | ٥٥٥-٥٧١ |

# مجلة حولية المنتدى وعامها الثالث عشر

في نيسان ٢٠٠٣، وبعد أنهيار النظام الديكتاتوري، كان بلدنا قد تعرض الى بلاء اخر مركب هو احتلال الامريكان من جهة وصعود طبقة الفاشلين وغير المؤهلين لإدارة الشأن العام اضافة الى تدني سلوك العفة والنزاهة عند عدد ليس بالقليل منهم وصاروا حكاما لهذا البلد الذي كان يحتاج الى حكام من الطراز الاول مع جهد استثنائي ومضاعف لإصلاح ما خربته الديكتاتورية والحروب الحمقاء وسني الحصار اللئيم الذي كان من القسوة بمكان أن اطاح بأشياء لم نتصور أن يطاح بها مثل الشعور الوطني والإخلاص للشعب خصوصا المتضررين من ابنائه ولكن ليس على سبيل اقتطاع جزء من ريع النفط وتخصيصه لهم مع وجود فقراء غيرهم لم يستطيعوا أن ينخرطوا بقوائم العطاء السخي الذي قدمته سلطات (العدالة الانتقالية) لشريحة من الناس استطاعوا أن يقتربوا من الحكام الجدد، ويعدوهم بأصوات انتخابية في حمى اللهاث على الاصوات لتصدر الواجهة السياسية لذلك صدرت عدة قوانين منحت فئات من الناس امتيازات مالية لا مبرر قانوني لها على الاطلاق .

لقد كان هؤلاء الذين حكموا البلد في ظن الناس أنهم سيفتدونه بأرواحهم لما عرفوا لهم من تضحيات لبعضهم ابان قمع أجهزة النظام، فتنامى فينا أمل أن تبنى المدارس والجامعات على الغرار الأوربي، وتتحول المشافي ومراكز الصحة الى مستوى رفيع، وتبنى الطرق والجسور وتقام المصانع وتزدهر الزراعة ويرتفع مستوى المواطن العراقي علمياً وذوقياً الى ما يستحقه من كمال ومن هذا الحلم كان الناس يتحدثون عن وثيقة دستور تحقق لهم هذا الحلم فانشغلوا لما تبقى من عام ٢٠٠٣ بالحوارات اليومية في هذا الصدد.

وانذاك كنا: مجموعة من المهتمين بالشأن الوطني نتداول يومياً موضوعاً من مستجدات اوضاع بلدنا حتى نضج عندنا مشروع أن نتحول من أصدقاء نلتقي لقاءات غير مخططة الى مؤسسة معرفية وتعمق الحوار في هذا الأمر الى أن توصلت الى تأسيس جمعية علمية في النجف تعنى بالفكر والثقافة وأخترنا أن نسميها (المنتدى) لأننا بدأنا اصدقاء نجلس بمنتدى مصغر، وتيمناً بمؤسسة سابقة اتت اكلها كان قد اسسها مجدد القرن العشرين استاذنا المجتهد الفقيه والمفكر الشيخ محمد رضا المظفر وهي منتدى النشر لما لها من فضل وأيادي بيضاء على أغلب أكاديمي النجف الاشرف، وكنت مصراً أن أضع صفة لهذا المنتدى فاخترت صفة (الوطني) للمنتدى لأن الهموم كانت لها أولوية وطنية، ثم أضفنا للعنوان (لإبحاث الفكر والثقافة) ليأخذ صفة علمية بحثية اكاديمية

ومن نيسان ٢٠٠٣ حتى آب ٢٠٠٨ كنا نحاول أن يدرج ضمن الجمعيات العلمية المعتمدة رسمياً في وزارة التعليم العالي العراقية فحصلنا على الاعتماد في ١٠/٨/٢٠٠٨ فكان ذلك اول امتياز يحققه المنتدى، بعد ذلك فكرنا بإصدار مجلة فصلية تعنى بالعلوم الانسانية فأصدرنا العدد الأول في ٢٠٠٨ ثم صدر منها في عام ٢٠٠٩ عددان بعد ذلك اصدرنا عددين في ٢٠١٠ وعددين في ٢٠١١ وأربعة اعداد في ٢٠١٢ وأربعة أعداد في ٢٠١٣ وخمسة اعداد في ٢٠١٤ واربعة اعداد في ٢٠١٦ واربعة اعداد في ٢٠١٧ وخمسة اعداد في ٢٠١٨ وستة اعداد في ٢٠١٩، فيكون مجموع ما صدر عنها لغاية نهاية ٢٠١٩ (اربعين) عدداً لسنوات عشر وسيصدر العدد (٤١) في مطلع ٢٠٢٠ أن شاء الله .

اما الامتياز الثاني فاننا قد حصلنا على اعتماد الوزارة لمجلتنا لأغراض الترقية الاكاديمية والتعضيد العلميفي ٢٠١٠ فأصبحت المجلة التي اسميناها (حولية المنتدى) مجلة اكاديمية معتمدة عراقياً على مستوى عموم الوطن، ولان المجلة التزمت بالمتطلبات المنهجية والموضوعية وتوالت اعدادها بانتظام وترقى بها عدد كبير من الزملاء فقد دخلت المجلة في منظومة المجلات العلمية (محرك المجلات العلمية) التي أسستها دائرة البحث والتطوير وأصبحت المنظومة مؤسسة معرفية اختزنت مئات المجلات والأف الأعداد، ومتى أراد أي باحث أن يطلع على الأعداد بإمكانه أن يدخل الى موقع المجلات العلمية الراقية في (وزارة التعليم) (**Iraqi Academe Scientific journal**) ضمن (٢٧٢) مجلة محكمة صادرة عن (٦٠) جامعة .

وحصلت المجلة على (**ISSN**) الرمز المعياري الدولي للمجلات وهو (١٩٩٨٠٨٤١)، ودخلت المجلة في قائمة الدوريات المفهرسة في قاعدة (**Human Index**) في دار المنظومة، فصار سهلاً أن يصل اليها الباحث في الوطن العربي .

لقد حصل عدد كبير من الزملاء الاكاديميين على القاب علمية من خلال النشر في هذه المجلة، لاسيما وأن فيها هيأة استشارية من كبار العلماء الاكاديميين العراقيين والعرب والاجانب، كما أن فيها هيأة تحرير مؤلفة من أساتذة ممتازين .

ونحن على أعتاب الدخول الى العام الثالث عشر من عمر المجلة والتي ستفتح في مطلع ٢٠٢٠ بإصدار العدد (٤١) .

اختارت مؤسسة (**Arcif Analytics**) مجلتنا كإحدى المجلات التي تمتلك معامل التأثير وهي مؤسسة عربية أسمها (معرفة) قامت بتأسيس قاعدة بيانات رقمية تشتمل على (٧٠٠,٠٠٠) سجل تصدر عن (٤٠٠) مؤسسة بحثية واكاديمية ودار نشر من (٢٠) دولة، ومعها بنوك للمعلومات وقواعد بيانات ذكية ومتخصصه سعيا وراء تأسيس معامل التأثير والاستشهاد العربي

(**Arcif Arab Citation and Impact factor**) بتعاون خبراء دوليين مهتمين بهذا النوع من التخصص وفعلاً صدر المعامل عام (٢٠١٨) ليصبح مؤشراً ومقياساً معتمداً في تصنيف الجامعات العربية ضمن المقاييس العلمية، أضافة الى توثيق الانتاج العلمي وعلى معايير علمية مدروسة منها معايير النشر ضمن الاعراف المنهجية المعتمدة دولياً ورصد الاقتباسات منها لقياس علمية الابحاث المنشورة عليها وما تقدمه المجلة للمجتمع العربي، وبتقرير المؤسسة الرابع لعام ٢٠١٩ نالت مجلتنا معامل تأثير قدره (٠,٠١٧٩) وهو من الفئة المتوسطة التي لم نجد مجلات عربية وعراقية مشهورة قد دخلت في هذا التصنيف بعد إقرار الاعتماد من مجلس الاشراف والتنسيق الذي من اعضائه اليونسكو الاقليمي (الاسكوا)، ومكتبة الاسكندرية وغيرها .

ومن بين (٤٣٠٠) مجلة عربية تصدر عن (١٤٠٠) مؤسسة من (٢٠) دولة نجح منها (٤٩٩) مجلة اعتبرت مجلة (حولية المنتدى) معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل (**Arcif**) وحازت على (٠,٠١٧٩) علماً أنه متوسط معامل (**Arcif**) في تخصص العلوم الانسانية (٠,٠١٧٢) فكنا فوق المتوسط ضمن الفئة الثالثة (**Q3**) وبهذا تكون (حولية المنتدى) المعتمدة على الرقم الدولي للمجلات العالمية، وأعتماد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، ودخولها في موقع المجلات العالمية، واخيراً حصولها على معامل تأثير متوسط سنسعى عام ٢٠٢٠ الى الصعود الى الفئة الثانية بأذن الله تعالى ...

**رئيس التحرير**

# محورية القرآن والسنة

م.د. كمال حمادي سفيح العلي

**ملخص البحث:**

النظريات التي طرحت في محورية الكتاب والسنة

**الاولى:** محورية الكتاب طرحت في صدر الاسلام ادلتهم عدم الاختلاط بين الكتاب والسنة ثم ظهرت في القرن الثالث عشر الهجري ادلتهم كل ما يحتاج اليه المسلم موجود في الكتاب. وان السنة المحكية غير معلومة الصدور من النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ).

**النظرية الثانية:** محورية السنة وادلتهم ان القران يبينه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) وعلى المسلمين الاخذ بقول النبي أو اهل بيته عليهم السلام.

**النظرية الثالثة:** محورية الكتاب وتبعية السنة مع قبولهم بأخذ من السنة النبوية الا ان الاصل في الدين هو الكتاب وحجيته ذاتية اما السنة تأتي بعد العرض على الكتاب وحجيتها بالتبع.

**النظرية الرابعة:** محورية السنة وتبعية الكتاب وهؤلاء مع انهم تمسكوا بالكتاب ولكن عملا جعلوا المحورية للروايات.

**النظرية الخامسة:** محورية الكتاب والسنة وهذه النظرية المشهورة وهي ان كل من الكتاب والسنة اصل بذاته وكلاهما منبع للاستدلال وكل له دوره في استنباط الاحكام الإسلامية.

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم الخلائق أجمعين وأفضل الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

في وقت وصلت فيه الاختلافات السلبية في العقيدة وغيرها من الاحكام الشرعية الى العائلة الواحدة، وبعدت المسافة بيننا اطرح هذا البحث المتواضع لبيان ان الخلافات والاختلافات هي من صدر الاسلام بل حتى في الاديان السابقة بل ان

طبيعة الناس يستقبلون الشيء الواحد بمتلقيات مختلفة، فلا يجب ان تتحول هذه النعمة الكبيرة من الباري سبحانه وتعالى على الانسان الى نقمة، فالله جل وعلا خلق الانسان بأشكال مختلفة والوان مختلفة وطبائع متفاوتة لان تطور العالم وتقدمه لا يمكن الا بهذا التفات فيما بيننا فلابد لنا من قبول الرأي الاخر.... ومن هنا طرحت نظريات في محورية الكتاب والسنة الشريفة فوقع البحث في خمس نظريات؛ النظرية الاولى محورية القرآن وبينت فيها تاريخ النظرية وأدلتها مع تحليل بعض أدلتها، النظرية الثانية محورية السنة وبينت اصحاب هذه النظرية وادلتهم والآراء التي طرحت حول ادلتهم واوضحت النقد لأدلتهم، النظرية الثالثة محورية الكتاب وتابعية السنة وطرحت اراء الشاطبي والسيد الطباطبائي وتبنيهما لهذه النظرية مع بيان ادلتهم، النظرية الرابعة محورية السنة وتابعية الكتاب اختصرت فيها على بيان ان غالبية المعارف الاسلامية واساس الفقه مبني على تقديم السنة الشريفة على انها الدليل ويكون القران الكريم بشكل مؤيد للدليل، النظرية الخامسة والاخيرة محورية الكتاب والسنة الشريفة وذلك لان كل واحد منهما يكمل الاخر في بيان مراد الله سبحانه وتعالى وهو المطلوب.

**النظرية الأولى: محورية القرآن**

من الناحية التاريخية أن نظرية محورية الكتاب يعني (كفانا كتاب الله) وأول من طرحها الثاني حينما طلب النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) من المسلمين أن يأتوه بقلم ودواة يكتب لهم كتاب لن يضلوا بعده أبداً فاعترض الثاني وقال قولته المشهورة، كما ورد في صحيح البخاري بقوله: ((حسبنا كتاب الله))[1]. وقوله هذا لأجل اعتبارات سياسية وليس علمية.

الخطوة الثانية اتخذها الأول والثاني منع تدوين الحديث لأجل عدم اختلاط السنة مع الكتاب[2].

توصيات عمر الى الصحابة بعدم الإكثار من احاديث النبي وقوله لا كتاب مع كتاب الله ومحاسبة من يشيع الحديث كما فعل في تعزير عبد الله بن حذيفة، وأبو ذر، وأبو الدرداء، وابن مسعود الأنصاري[3].

ثم ظهرت هذه النظرية في أواخر القرن الثالث عشر هجري وكان لها اتباع في الهند وباكستان حيث نضجت على ايدي بعض المفكرين. وبالتدريج ظهرت باسم اهل القرآن أو (القرآنيون) يقول خادم حسين الهي: انتشرت فكرة انكار السنة... إلى البلدان العربية وغيرها من الدراسات الأستشراقية وسمو انفسهم بأهل القرآن.

وقسمهم إلى فرق لهم عقيدة مشتركة وهي: أولاً: القرآن هو المنبع الوحيد لأمور الدين والدنيا. ثانياً: السنة ليست من الدين.[٤]

ومن أهم أدلة فرقة (القرآنيون): الدليل الأول: جواب القرآن عن كل ما نحتاجه. الدليل الثاني: انحصار الوحي بالقرآن. الدليل الثالث: اعتبار السنة يلزم منه تعدد حكم الله. الدليل الرابع: عدم اهتمام النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) بكتابة الحديث. الدليل الخامس: ارشادات النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) منحصرة في عصره. الدليل السادس: خدش السنة من جهة السند والمتن. الدليل السابع: السنة تشكل ارضية لتفرقة المسلمين. الدليل الثامن: عدم القطع بصدور السنة الموجودة عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ).[٥]

تحليل أدلة (القرآنيون): يمكن تحليل أدلتهم من خلال تحديد أرضية الادلة، وهي ما يلي:

١- المعيار الذي اعتمد عليه القرآنيون في الحكم على الجوامع الحديثية لأهل السنة خصوص الصحاح السنة هو تاريخ تدوين هذه الصحاح بعد قرنين من رحلة النبي الأكرم (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) وهذه الشبهة في نظرهم دليلاً قوياً على فقدان السنة للاعتبار.

٢- بعض ادلتهم مثل الدليل الثاني والثالث والخامس نفهم منه أن القرآنيون لم يكن لديهم مبنى كلامي متقن ولم يستخدموا الأدلة العقلية بالشكل اللازم، لأن اثبات ارتباط السنة بالوحي يثبت بعصمة النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) فتصبح معتبرة وهذا ليس مطلباً صعباً كذلك ادعائهم بان أقوال النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) منحصرة بعصره ناشئ عن عدم معرفة مؤسسين هذه الفرقة بالفباء مباني وتعاليم الدين الإسلامي.

٣- أما (الدليل السابع) أن السنة سبب لتفريق المسلمين مع صرف النظر عن بطلان هذا الإدعاء يمكن أن يقال أن تفرقة المسلمين لها أسبابها، وهذا بحث واسع يخرجنا عن الموضوع ولكن يمكن القول ان السنة النبوية تنقسم الى السنة النبوية الحقيقية والسنة النبوية المحكية، فالسنة النبوية الحقيقة هي من نفس مشكاة القران ولا فرق لان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) ماينطق عن الهوى. واما السنة النبوية المحكية وهي الموجودة بين أيدينا فلابد ان تخضع لقواعد وضوابط كثيرة قبل ان تصبح لها الحجية.

٤- يمكن تقسيم أدلة (القرآنيون) إلى أربعة أقسام: أ- أدلة ناظرة إلى عدم الحاجة

إلى السنة وهو الدليل الأول.
ب- أدلة ناظرة إلى عدم صحة انتساب الروايات إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) مثل الرابع، والسادس، والثامن.
ج- الأدلة المرتبطة بعدم اعتبار السنة حتى على فرض انتسابها للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) مثل الدليل الثاني والخامس.
د- أدلة ناظرة إلى الآثار السلبية للسنة مثل الدليل الثالث والسابع.

تحقيق لذلك؛ عند النظر الى التاريخ نجد ان هذه النظرية وان خرجت عن الصواب في بعض أدلتها الا انها اصابت في البعض فان تدوين السنة النبوية خاصة المسانيد بعد أكثر من قرنين من الزمن وهذه الفترة كانت مختلفة ومتقلبة من جماعة الى جماعة وقد وصل الحال ان كفر بعضهم بعض وان للاعلام الدور الكبير ووضع الحديث في مثل هذه الظروف شئ متعارف من صدر الاسلام وللسنة النبوية الدور الكبير فأول من وضع الحديث الخليفة الاول بقوله عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ))) نحن معاشر الانبياء لا نورث، وما تركناه صدقة))[٦] وكان الهدف من وضع هذا الحديث سلب اموال الزهراء سلام الله عليها اولاً وثانياً: توجيه انظار المسلمون الى فدك الزهراء بدل الكلام عن صاحب الحق الاصلي بالخلافة. بالاضافة الى سحب اموال الخليفة الشرعي فالناس مع صاحب الاموال اذن لابد ان يبقى بيت النبوة فقير لا يمكن ان يتحرك فالذي لا يستطيع ان يرجع حق زوجته كيف يستطيع ان يأخذ الحكم؟ واستمر وضع الحديث بحسب السياسة التي تحكم من الخلفاء الراشدين ثم بني أمية الذين لا حريجة لهم في الدين ثم بني العباس...فلم يبق شئ من تراث النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) وهذه الفكرة تمسكوا بها اصحاب هذه النظرية.

والجواب: لابد من النظر الى التراث الشيعي فانه يختلف كل الاختلاف وذلك لعدم قبولهم بفكرة منع السنة النبوية واستمر تداول السنة النبوية فضلاً عن ايمانهم بالامامة وعصمة الائمة الاطهار(ع) فهم امتداد للنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) لذلك لم ينقطع عندهم الحديث.

**النظرية الثانية: محورية السنة**

من صدر الاسلام كان هذا الفكر هو السائد واغلب الصاحبة ان لم نقل جميع الصاحبة لايعملون بشئ من آيات الذكر الحكيم الا بعد مراجعة رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) فكان بعض الصحابة والتابعين يتحرجون من تفسير القرآن بغير

الرواية عن النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) لاحتمال الوقوع في دائرة التفسير بالرأي المذموم شرعا وعقلا...

وأما في أوساط الشيعة قد برزت هذه الظاهرة بشكل جدي بظهور محمد أمين الاسترابادي[٧] وتبلورت حركة الأخباريين. يمكن أن نعتبر الأخباريين مثابة الحركة الاشعرية بمقابل المعتزلة ومقابل الأصوليين بل في مقابل المشرب العقلي السائد في أوساط الشيعة والسعي إلى نفي العقل والاجتهاد وانكار حصول حجية القطع وإلى غيرها من عقائد هؤلاء الفرقة ونسب إليهم بهذا الشأن انحصار تفسير القرآن بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) والأئمة (عليهم السلام) وفي النتيجة انكار حجية ظواهر القرآن، استند الاخباريون في دعوتهم في انحصار تفسير وفهم القرآن بالمعصومين على روايات انهم الراسخون في العلم وان القرآن لا يعلمه إلا من خطب به. فمع حذف العقل والقرآن وبرجوع الاجماع إلى السنة يكون المنبع الوحيد في استخراج الأحكام عند الأخباريين هو السنة لا غير. اذن السنة المحورية في مقابل محورية القرآن.

نظرية محورية القرآن تدعي عدم الحاجة إلى السنة أما نظرية محورية السنة لا تدعي عدم الحاجة إلى القرآن، وإنما تدعي وساطة أهل البيت في مراجعة القرآن.

**معرفة نظرية الأخباريين**

في معرفة نظرية الأخباريين المقصود النهائي منها طرحت ثلاث أقوال:

١- الرائج في كتب الأصولية نسبت القول بعدم جية الظواهر إلى جميع الأخباريين.

٢- بعض العلماء برأ جميع الأخباريين من هذه النسبة ويعتقد أن النزاع بين الأخباريين والأصوليين نزاع لفظي. يعني في الواقع ان لكل منها مسلك في اعتبار ومكانة السنة وحاكميتها في التفسير القرآن. استاذ هادي معرفة في كتاب التفسير والمفسرون[٨] يميل إلى الرأي الثاني.

٣- بعض العلماء يعتقد بالتفاوت بين الأخباريين انفسهم بعضهم انكر حجية ظواهر القرآن والثاني قبل الأفكار الأصولية وهم أصحاب النظرية الرابعة.

لكن مع الألتفات إلى شواهد أقوال وعبارات الأخباريين يظهر أن النزاع ليس لفظياً كما قيل بل لا يمكن تبرأة بعض الأخباريين من هذه الدعوى وهي انكار حجية ظواهر القرآن.

**أدلة نظرية محورية السنة**

الأدلة التي اعتقدها في نظرية محورية السنة طائفتين من الرويات الطائفة الأولى: مضمونها ان الأئمة (عليهم السلام) هم العالمون الواقعيون بحقائق ومعارف القرآن اساس هذه النظرية ان القرآن مجموعة الغاز ورموز ولا يمكن فهمه الا بمراجعة المعصومين (عليهم السلام) من هذه الروايات رواية عبد الرحمن بن كثير عن الصادق (عليه السلام) انه قال ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ هم أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام)[٩]. رواية ابي اسحاق السبيعي عن الباقر في تفسير ﴿أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا...﴾[١٠] قال (هنّ لنا خاصة يا أبا اسحاق)[١١].

الطائفة الثانية: هي في التحذير والنهي عن التفسير بالرأي ومراجعة الأئمة (عليهم السلام) مباشرة في تفسير القرآن. مثل رواية الباقر (عليه السلام): (ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن)[١٢]: وعن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ): (من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار)[١٣] وغيرها.

**نقد نظرية محورية السنة**

ان القول بان القرآن مجموعة الغاز ورموز خلاف البداهة لانه مثلاً معنى الآية ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾[١٤] والآية ﴿وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾[١٥] ومئات الآيات الأخرى واضحة الدلالة وقابلة للفهم وبعض الآيات لا يتوقف فهمها إلا على شرط العلم باللغة. من جهة أخرى أن هذا الإدعاء لا ينسجهم مع تحدي وإعجاز القرآن لان مفهوم المعجزة يعني تصديق الناس لمدعي منصب إلهي فإذا كانت المعجزة غير واضحة فكيف يحصل الغرض منها.

اشكال أخر ان هذا الادعاء لا ينسجم مع صفات القرآن مثل: بيان، تبيان، بيانات، تبصره، نور، ذكر...

والتقسيم الرباعي للقرآن الذي اورده الشيخ الطوسي والذي وثقه وامضى صحته المحدث البحراني حيث قال ((والقول الفصل والمذهب الجزل في ذلك ما أفاده شيخ الطائفة (رضوان الله عليه) في كتاب التبيان وتلقاه بالقبول جملة من علمائنا الأعيان، حيث قال بعد نقل جملة من أخبار الطرفين ما ملخصه: والذي نقول: إن معاني القرآن على أربعة أقسام: ١- ما اختص الله تعالى بالعلم به. فلا يجوز لأحد تكلف القول فيه. ٢- ما يكون ظاهره مطابقا لمعناه فكل من عرف اللغة التي خوطب بها عرف معناه، مثل قوله: {ولا تقتلوا النفس التي

حرم الله إلا بالحق}. ٣- ما هو مجمل لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله {أقيموا الصلاة} ثم ذكر جملة من آليات التي من هذا القبيل وقال: إنه لا يمكن استخراجها إلا ببيان من النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ). ٤- ما كان اللفظ مشتركا بين معنيين فما زاد عليهما ويمكن أن يكون كل واحد منهما مرادا. فإنه لا ينبغي أن يقدم أحد فيقول إن مراد الله بعض ما يحتمله إلا بقول نبي أو إمام معصوم))[١٦].

ويعلم من هذا أن الآيات المتشابهة هي من القسم الرابع وهذه هي التي لا يجوز الرجوع بها إلا إلى الراسخين في العلم بحسب قول الآية. ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[١٧]. حتى أن علماء المسلمين قد اختلفوا في آية الراسخون في العلم بين قائل بالوقف على (الله) أو العطف على (الراسخون في العلم) وطبق الأول يكون علم المتشابه منحصر بالله تعالى أما على أساس العطف فان الراسخين لهم حظ في تأويل المتشابه. ثم قد يكون أهل البيت المصداق الأكمل في الآية وغيرهم مثل قول ابن عباس، انا ممن يعلم تأويله[١٨]. وفي رواية الإمام الباقر(عليه السلام) ان رسول الله (افضل الراسخين) [١٩] مما يشير إلى أن مفهوم الرسوخ مفهوم مشكك. من جهة أخرى لا يوجد ترديد في الروايات المتواترة في النهي عن التفسير بالرأي وصدورها عن النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) لكن الاستناد إليها لمنع الناس عن مراجعة القرآن نوع من السفسطة لأن هذه الروايات لم تنه عن مطلق التفسير وانما عن تفسير باسلوب خاص يستند إلى الرأي، مثل في مضمون الروايات (من فسر القرآن) لم يرد بهذا اللفظ وانما بلفظ (من فسر القرآن برأيه) وبحسب مفهوم هذه الروايات إذا كان شخص فسر القرآن بحسب الضوابط الشرعية لا يوجد أي محذور في ذلك وان احد الأقوال في معنى التفسير بالرأي وهو تحميل الرأي على القرآن. وتلاحظ أن الأئمة (عليهم السلام) ارجعوا الأصحاب إلى القرآن كما في رواية عبد الأعلى في السؤال عن وضوء الجبيرة فأجابه الإمام (عليه السلام) يُعرف هذا وشباهه من كتاب الله: {ما يجعل عليكم في الدين من حرج} امسح على المرارة[٢٠]. كذلك جواب الإمام الصادق (عليه السلام) عن سؤال زرارة ومحمد بن مسلم: من أين علمنا أن المسح ببعض الرأس. فأجاب:(لمكان الباء) [٢١]. شاهد آخر طائفة من الرويات التي توجه عتاب إلى الناس لعدم تدبرهم في القرآن ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى

قُلُوبٍ...﴾[٢٢] هذا العتاب يدل على امكان تفسير وفهم القرآن وإلا يكن تكليف بما لا يطاق او لغو وكلاهما محال على الله تعالى وانه تعالى مبرء منه.

دليل آخر هو روايات عرض السنة على الكتاب لتشخيص الصحيح من غيره، واعتبار هذه الروايات القرآن معياراً لتشخيص الصحيح عن غيره من السنة متفرع على امكان الوصول إلى معاني القرآن وفهم ظواهره وإلا كيف يكون معياراً لاثبات صحة الكلام الصادر عنهم (ع).

**النظرية الثالثة محورية القرآن وتابعية السنة**

هذه النظرية في مقابل النظريتين المتقدمتين وهي لا تعتبر القرآن محوراً مستقلا ولا السنة محوراً مستقلاً فكليهما لا يعد مصدراً مستقلاً وانما يعتقد أصحاب هذه النظرية أن المصدر الاصلي لفهم الدين هو القرآن والسنة، ولكن السنة في طول القرآن لا عرضه. فمقصودنا من (تابعية) ان دور السنة يكون في طول القرآن. قال الشاطبي في كتابه (الموافقات) [٢٣] في بحث مصادر الاجتهاد يعني الكتاب، السنة، الاجتماع، الرأي (العقل)، وفي بحث الدليل القرآني صرح ان بيان القرآن بالنسبة إلى بعض الأحكام في أكثر الموارد يكون كلياً لا جزءياً وذكر آية ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[٢٤] ورواية ما من شئ من الأنبياء إلا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر واما كان الذي أوتيه وحيا اوحاه الله تعالى إليه فأرجوا أن اكون اكثرهم اتباعاً يوم القيامة) [٢٥] وكذلك ذكر دليل آخر يعتقد أن مراجعة القرآن علامة او تشير إلى أن اصول وجذور الشريعة هي في القرآن، مثلاً: نستطيع أن نستنبط القياس من الآية ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللهُ﴾[٢٦] ومن آية ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا...﴾[٢٧] نستطيع اثبات سنة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) ومن آية ﴿وَمَنْ يُشَاقِقْ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾[٢٨] نستطيع أثبات الاجماع. وذكر ادلته على النكتة المتقدمة وهي ان كل احكام الشريعة جاءت في القرآن على نحو الكلي وهذه الأدلة هي:

١- نصوص القرآن مثل آية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[٢٩] وآية ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ﴾[٣٠] وآية ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[٣١] فاقوم الطريق المستقيم فيكون المعنى ان كل معاني القرآن ومفاهيمه طريق مستقيم وإذا لم يكن كذلك فليس من الصحيح أن نعتبر القرآن هادياً أو طريقاً مستقيماً.

٢- الأحاديث والروايات الدالة على المدعى مثل (إن هذا القرآن حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن اتبعه) [٣٢] فاطلاق حبل الله وكونه الشفاء اشارة إلى القرآن تاماً وكاملاً. كذلك قول السيدة عائشة عن أخلاق النبي(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) (كان خلقه القرآن) [٣٣].

٣- التجربة (الوجدان) بمعنى أنه ما من عالم في أي مسألة إذا لم يراجع القرآن إلا واصطدم مع أصول وأسس القرآن، فبعض الفرق الإسلامية المنكرة للقياس مثل - الظاهرية - وقعوا في مضيقة ومع هذا يصرح ابن حزم بأنه ما من باب من أبواب الفقه إلا وله أصل في الكتاب والسنة.

والشاطبي يورد أشكال على نظريته وهو: يمكن أن يقول قائل أن هذا القول خطأ لأن هناك مسائل وقواعد ثابتة في الشرعية ولم ترد في القرآن وانما هي فقط في السنة.

ثم يجيب على هذا الأشكال في مبحث السنة، قد ذكر هناك العنوان الأول في مبحث السنة وهو(تأخر رتبة السنة عن الكتاب في الاعتبار) ولاثبات هذا المدعى اورد ادلة.

١- الكتاب قطعي والسنة ظني والدليل القطعي مقدم على الظني إذن الكتاب مقدم على السنة.

٢- السنة إذا بينت حكم جديد غير موجود في القرآن فان هذا الحكم لا يقبل.

٣- بعض الروايات شاهد على المدعى مثل رواية معاذ(بم نحكم) قال: ((بكتاب الله قال: فأن لم تجد؟: (قال بسنة رسول الله) قال إن لم تجد قال اجتهد برأي)) [٣٤].

**ويشكل عليه باشكالين:**

أ- ان هذه العقيدة مخالفة لرأي المحققين لأن هؤلاء يعتبرون السنة حاكمة على القرآن وليس العكس. ولأنه قد يكون للقرآن معنيين والسنة تعين احدهما ففي هذه الحالة نرجع إلى السنة ونترك ظاهر القرآن، فالسنة مقيدة ومخصصة للقرآن فهي اذن حاكمة على القرآن.

ب- العلماء مختلفون في تعارض الكتاب والسنة فليس جميعهم يقدمون الكتاب وحديث معاذ فيه قال وقيل

جواب الشاطبي على الأشكال: حاكمية السنة على الكتاب لا تعني تقديم السنة على الكتاب بل السنة في هكذا موارد توضح المراد الجدي للقرآن كما هو الحال في موارد العمل يقول المفسر. وفي موارد التخصيص والتقيد في الحقيقة يكون العمل بها هو عمل بالقرآن وليس بالسنة ودور السنة هو شرح وتبين مراد الله سبحانه وتعالى. فهو يعتقد أن التعارض الحقيقي بين

القرآن السنة هو تعارض القرآن مع القرآن لا تعارض القرآن مع السنة لأن السنة ناظرة إلى القرآن. وإذا لم تكن السنة ناظرة إلى القرآن يجب أن تطرح.

**وخلاصة هذه الإشكالات هي:**

١- أكد القرآن في آيات عديدة على طاعة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) وحذر من مخالفته مثل ﴿مَنْ يُطِعْ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَّ﴾[٣٥] و﴿فَلْيَحْذَرْ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[٣٦] ونتيجة هذا الأشكال كما يقول الشاطبي:

(وادلة القرآن تدل على أن كل ما جاء به الرسول وكل ما أمر ونهى عنه فهو لاحق في الحكم بما جاء في القرآن فلا بد أن يكون زائداً عليه)

٢- جاءت روايات في ذم ترك السنة وإتباع القرآن وإذا كان كل ما في السنة في القرآن فلا يكون معنى للترك.

٣- من خلال الاستقراء يظهر وجود عدة احكام في السنة ولم يصرح بها القرآن مثل حرمة زواج المرأة على عمتها أو خالتها أو مسألة رجم الزاني المحصن وكذلك الزانية وغيرها.

والظاهر ان كلام العلامة الطباطبائي أنه يميل إلى نظرية محورية القرآن وتابعية السنة يعتقد أن السنة ترجع في أثبات حجيتها إلى القرآن هذه النظرية تطرح القرآن على أنه أساس المعارف الدينية وهي في مقابل نظرية الأخباريين وهي متفاوتة مع نظرية المشهور اعتبروا السنة في عرض القرآن وبعنوان منبع ثاني للمعارف الدينية وليس في طول القرآن أما الفرق بين النظرية الأولى وهذه النظرية فالأولى تلغي أي دور للسنة وفق قول (حسبنا كتاب الله) أما نظرية العلامة فالسنة في طول القرآن، وهي طريق لمعرفة القرآن لأن دورها هم التعليم.

**تحليل نظرية العلامة الطباطبائي**

يمكن تصوير نظرية العلامة الطباطبائي بالشكل الآتي

١- في معرض الرد على نظرية اهل الحديث من عامة والاخباريين من الخاصة، والقول بان القرآن لا يمكن معرفته وان معرفة معارف القرآن منوطة بالنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) والصحابة والتابعين (بنظر اهل الحديث من السنة) والنبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) واهل البيت (عليهم السلام) (بنظر الاخباريين).

أما نظرية العلامة فهي بالعكس تماماً حيث تأكد على امكان فهم القرآن بمساعدة القرآن فقط ودور النبي وآله دور تعليم القرآن.

٢- العلامة يعتقد أن القرآن يفسر نفسه ولا يحتاج إلى تفسير السنة بعبارة أوضح

السنة لا تطرح غير تبين القرآن بالاستفادة من نفس القرآن بالواقع السنة مع القرآن يفسران القرآن فعلى هذا الأساس أن كل ابهامات القرآن قد أجاب عنها القرآن.

٣- العلامة استثنى ثلاث طوائف من الآيات من القاعدة (احتياج القرآن إلى غيره) آيات احكام، آيات المرتبطة بالقصص وآيات المعاد[٣٧] أن هذا يرجع به إلى النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) وآله (عليهم السلام)، وهذا لا ينطبق مع نظرية المشهور.

٤- أكد العلامة على طريقته في التفسير (تفسير القرآن بالقرآن) بمكانة السنة وبيانتها ويعتبر المصاديق الأخرى من مصاديق التفسير بالرأي وبهذا البيان يكون أسلوب تفسير القرآن بالسنة إذا كان من باب احتياج القرآن على غيره يكون من مصاديق التفسير بالرأي.

**النظرية الرابعة محورية السنة وتابعية القرآن**

حقيقة الامر ان اغلب البحوث الفقهية عند الفريقين لم نجد فيها الا الروايات واقوال العلماء ولم نجد التركيز على دلالة الايات القرانية وان استدل بها البعض كمؤيد للدليل وليس أصل الدليل ومع ذلك فالفقيه يستدل بالاية عن طريق الروايات مثال لذلك في بيان حقوق الزوجين قال صاحب الجواهر((وكيف كان فـ (لكل واحد من الزوجين حق يجب على صاحبه القيام به) ويستحب كتاباً، وسنة متواترة، وإجماعاً، وإن كان حق الزوج على الزوجة أعظم بمراتب، فإنه لا حق لها عليه مثل ماله عليها، بل ولا من كل مئة واحد، بل هو أعظم الناس حقاً عليها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله:" لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، والذي نفسي بيده لو كان من مفرق رأسه إلى قدمه قرحة ترشح بالقيح والصديد ثم استقبلته تلمسه ما أدت حقه " وقال أمير المؤمنين عليه السلام: " كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله، وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته " وجهادها أيضا حسن التبعل إلى غير ذلك مما ورد فيه ولا ينافيه قوله تعالى:" ولهن مثل الذي عليهن " بعد إرادة التشبيه في أصل الحقيقة لا في الكيفية))[٣٨]

في موضوع مهم وهو بيان حق الزوج على الزوجة وحق الزوجة على زوجها لبيان لذلك لابد من بيان الاية التي اوردها اخر الادلة مع تأويل موافق لما للروايات لان

الذي ذكره هو عبارة عن روايات راجع وسائل الشيعة. [٣٩]

اما الاية تقول: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ أي كما للزوج حقوق كذلك للزوجة حقوق ثم التأويل الذي جاء به ولهن مثل الذي عليهن في أصل الخلقة، هذا غير ظاهر من الاية بل خلاف الظهور والاية ظاهرة او صريحة في حقوق الزوجة مساوية لحقوق الزوج فان اختلفت ففي اشياء قليلة وليس بهذا الشكل.

هذا نموذج والا فان الامر واضح بان الاحكام بانواعها هي محورية السنة وتبعية القران بل محورية السنة الشريفة فقط وكما هو في المثال المتقدم، وكلام السيد الطباطبائي صريح في هذا المقال قال: ((أن أهل السنة أخذوا بالكتاب وتركوا العترة، فآل ذلك إلى ترك الكتاب لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: " انهما لن يفترقا " وأن الشيعة أخذوا بالعترة وتركوا الكتاب، فآل ذلك منهم إلى ترك العترة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: " انهما لن يفترقا " فقد تركت الأمة القرآن والعترة (الكتاب والسنة) معا". وهذه الطريقة المسلوكة في الحديث أحد العوامل التي عملت في انقطاع رابطة العلوم الاسلامية وهى العلوم الدينية والأدبية عن القرآن مع أن الجميع كالفروع والثمرات من هذه الشجرة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى اكلها كل حين بإذن ربها، وذلك أنك إن تبصرت في أمر هذه العلوم وجدت أنها نظمت تنظيما لا حاجة لها إلى القرآن أصلا حتى أنه يمكن لمتعلم أن يتعلمها جميعا: الصرف والنحو والبيان واللغة والحديث والرجال والدراية والفقه والأصول فيأتي آخرها، ثم يتضلع بها ثم يجتهد ويتمهر فيها وهو لم يقرء القرآن، ولم يمس مصحفا قط، فلم يبق للقرآن بحسب الحقيقة إلا التلاوة لكسب الثواب أو اتخاذه تميمة للأولاد تحفظهم عن طوارق الحدثان!))[٤٠] فان تعبير العلامة الطباطبائي بان القران اضحى في العلوم الدينية لا وجود له بل هو تميمة لحفظ الاولاد عبارة صريحة وباعثة عن ألم في قلب السيد لان القران العظيم لم يأخذ موقعه وهو الاصل الاصيل في جميع المعارف.

**النظرية الخامسة محورية القرآن والسنة**

على اساس هذه النظرية ان القرآن قابل للفهم ولا ينحصر فهمه على الله تعالى والنبي وأهل بيته او الصحابة والتابعين فقط، بل يمكن ان يستفيد كل عالم من معارف القرآن لان القرآن يدعو الناس إلى التدبر والتفكر بآياته وفي نفس الوقت القرآن لا يستغني عن السنة في الوصول إلى حقائقه وبطونه وفي

رفع ابهاماته او الوصول إلى جزئيات وتفاصيل المعارف الدينية.

السنة طبق هذه النظرية منبع مستقل في عرض القرآن ولها ادوار متعددة بعبارة قصيرة ان السنة مفسرة للقرآن والمفسر يمكن ان يكون ناسخ او مخصص، او مقيد، او حاكم على المفسر وللسنة دور التبين والتفصيل. بعبارة أخرى السنة في افق القرآن. القرآن والسنة طبق هذه النظرية كتابان الأول يضع الكليات والثاني يورد الجزئيات والتفاصيل، والمتكلم له الحق ان يجعل قرينة متصلة او منفصلة على كلامه والسنة يمكن أن تكون قرينة منفصلة تستعمل لكشف مراد الله تعالى في القرآن. فطبق هذه النظرية حتى لو ان ظاهر القرآن حجة لكن التمسك به بعد الفحص عن الدليل المنفصل والمتصل وهذا يعني ان القرآن يحتاج إلى السنة.

ربما يكون البرهان على هذا المدعى هو ادعاء مشهور الفرقين بان القرآن والسنة منبعين مستقلين. وهذا نجده في سائر كتب الفقهية والاصولية للعامة والخاصة وكذلك في قسم المعارف الآلهية، والنبوة، والمعاد.

وفي آلاف الكتب شاهدة على ذلك انه من الواضح ان كل عالم مسلم في اثبات أي دعوى يعتبر الروايات دليلاً ثانياً بعد القرآن ويعتبره دليلاً مستقلاً.

كذلك في كتب تفاسير الفرقين باستثناء بعض تفاسير أهل الحديث يتمسكون بالروايات بعنوان منبع مستقل كذلك جواز التخصيص والنسخ والحكومة والورود على القرآن بالروايات برهان قاطع على قبول هذه النظرية عند عموم المسلمين ومقصودنا من هذه النظرية أن القرآن والسنة في كل زمان محور ومنبع لاستنباط وفهم الدين.

**ماهية نظرية محورية القرآن والسنة**

لإيضاح ماهية النظرية بشكل أكثر نشير إلى إطر هذه النظرية

**الأول**: عدم امكان التناقض في مصادر ادلة الاجتهاد.

يتفق علماء السنة والشيعة على استحالة تعارض الأدلة القطعية وذلك: أولاً: لانه تناقض دليلين قطعيين يعني تناقض حقيقتين في متن الواقع وهو يعني اجتماع نقيضين وهو محال بحكم البداهة.

**ثانيا**: ولو ان اعتبار كل مصدر من المصادر الاربعة (للاجتهاد) قابل للاثبات ولكن كل واحد منها يعتبر حجة من حجج الله تعالى كما هو في حجية العقل الباطنية في مقابل الرسالة والنبوة ـ وتناقض هذه الأدلة يعني التناقض في حجية الله تعالى وهو محال.

ولذا فان العقل ناظر إلى عالم التكوين والأدلة الاخرى ناظرة إلى عالم التشريع ومحال ان يكون بين عالم التشريع والتكوين تناقض لانهما بتدبير خالق واحد.

**الثاني**: ارتباط وتقارب ادلة الاجتهاد يذكر الفقهاء الأدلة الأربعة بهذا الترتيب: القرآن، والسنة، والإجماع، والعقل، وهذه الأدلة نجد بينها انسجام وترابط محكم كما هو في علاقة العقل والشرع ((كلما حكم به الشرع حكم به العقل وكلما حكم به العقل حكم به الشرع)) [41]. وبهذا تبين مفهوم محورية القرآن والسنة

ممكن ان نطرح سؤال ما هو مفهوم محورية السنة إلى جنب القرآن؟

جواب: نقول لمحورية السنة إلى جانب القرآن يوجد بحث؛ استقلال السنة في الاعتبار والحجية. وملخص ذلك:

ذكرنا في المباحث السابقة ان بعض المحققين مثل العلامة اعتبر حجية السنة تابعة للقرآن واكد على ان اعتبار اصل الرسالة منوط بإعجاز القرآن لا بحديث النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ)؟ ! ونحن لا ننكر اهمية الرسالة والمعجزة لكن نقول ان هذا الأمر لا يعني انحصار أهمية وحجية السنة بالقرآن بل يمكن ان يكون للسنة اعتبار مستقل وذلك:

**اولاً**: العلامة يذعن بان الأنبياء في اثبات اصل رسالتهم لابد ان يقدموا معجزة، لكن هذا لا يعني انه في اثبات حقانية حديث قولهم ودعواهم يعتمدون على معاجزهم وانما اعتبار الانبياء ذاتي واستقلالي وليس متكي على الاعجاز. واستدل بآية ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ﴾[42]. ولكننا نعتبر ان كلام العلامة امر جيد للاستدلال على مطلبنا في استقلال السنة فان كلامه يعني من جهة اخرى نفي اعتبار مطلق تابعية السنة للقرآن.

بل يمكن ان نستدل ونبرهن ان السنة لها حجية في مجال العقائد والاخلاق ومقصودنا من استقلال السنة بالاعتبار نفس النكتة التي ذكرها العلامة.

ثانياً: كما ذكر بعض المحققين كما انه يمكن اثبات حجية السنة بالادلة العقلية وبهذا تكون تابعيتها إلى القرآن مخدوشة يقول: محمد تقي الحكم: المقصود من دليل العقل هنا هو الادلة على عصمة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) واستحالة صدور الذنب والغفلة والسهو منه(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ)، قاطعة بان ما يصدر من النبي قول وفعل وتقرير وكل انواع التشريع موافق للشريعة وهذا هو معنى الحجية [43].

اذن نفس دليل العصمة أي عصمة النبي يعتبر حجة على قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله وسَلمَ) وبهذا ينتفي اعتبار طولية السنة في مقابل القرآن ويثبت استقلال حجية السنة في مقابل القرآن.

**نتيجة البحث**

ان هذه المحاور وهي في داخلها متفرعة إلى ما شاء الله من الاختلافات ولكن على سبيل الاجمال ان هنالك من يؤمن بمحورية الكتاب الكريم من صدر الاسلام الى يومنا هذا وهذه النظرية موجودة ولها اتباعها ولهم ادلتهم نقبل بعضها ونرفض بعضها ونهذب بعضها المهم ان هذا المحور موجود وقديم.

كذلك محورية السنة وهو محور قديم وإلى يومنا هذا واتباع هذه النظرية لهم ادلتهم وتصورهم كذلك نحن نقبل ونرفض ونهذب

محورية الكتاب وتابعية السنة اي ان الاصل هو الكتاب والسنة تابعة له وهذا محور موجود وله ادلته وانصاره

محورية الكتاب والسنة هي النظرية المشهورة ولها ادلتها.

وعندما تكون السير في الاستدلال وفق نظرية من هذه النظريات تتغير كثير من المعارف الاسلامية عن النظرية الاخرى، اذن وسع صدرك في الدين الاسلامي في قبولك بالرأي الاخر لان الدين الاسلامي واسع وطبيعة الاختلاف فيه واردة، والبعض يقول بوجود ثوابت والتغير في الجزئيات ليهون الخطب والبعض الاخر يقول الخلاف في كل شيء وقد وصل الامر الى ان يكفر بعضنا البعض.

نقول فقط وسع صدرك في قبول الرأي الاخر فكل صحاب نظرية يرى نفسه هو الدين، والهدف من كتابة البحث هو لأجل بيان وجود خلاف واختلاف كبير في الدين الاسلامي واتباعه لذلك على المسلم ان يكون اقل حساسية عندما يجد من يختلف معه في بعض المباني او المبادئ او غيرها من امور الدين الاسلامي

**خاتمة البحث**

في نهاية المطاف اقول ان هذا البحث واسع سيال وفيه كلام ولكن بينا ان الهدف من البحث هو لأجل ان توسع صدرك عندما تجد غيرك قد اختلف معك

اما عندما تسأل ماهي النظرية المقبولة عندي اقول: هي نظرية محورية الكتاب وفرعية السنة اما بيان ذلك يحتاج إلى بحث خاص لبيان كل ما يدل على ذلك وفي

الحقيقة ان حديث الثقلين وقطعية صدور القران واهتمام النبي (ص) ولائمة الاطهار بالقران وقولهم عليهم السلام: ان كل ما عندهم من القران هو بنفسه يكفي. واترك لك الاختيار..

**الهوامش**

(١) صحيح البخاري – البخاري – ج ٧ – ص ٩

(٢) تاريخ السنة النبوية – صائب عبد الحميد، ص ٢١– ٢٢. تدوين القرآن – علي الكوراني – ص٣٩٣.

(٣) تذكرة الحفاظ ج١ ص٧٥.

(٤) دراسات في الفرق القرآنيون وشبهاتهم ص ٥٧–٥٨

(٥) انظر دراسات في الفرق القرآنيون وشبهاتهم حول السنة – – ص ٢١١– ٢٣٨.

(٦) السقيفة أم الفتن، الدكتور الخليلي، ص٥٩. فدك في التاريخ، السيد محمد باقر الصدر، ص٦٩.

(٧) الفوائد المدينة – الاسترآبادي –ص٩٩.

(٨) التفسير والمفسرون في ثوبه القشيب ج١ ص٩٤

(٩) نور الثقلين ج٢ ص٣١٢.

(١٠) سورة فاطر: ٣٢

(١١) وسائل الشيعة ج١٨ ص١٤٧.

(١٢) تفسير العياسي ج١ ص١٧.

(١٣) نور الثقلين ج٥ ص٧١٢، عوالي اللئالي ج٤ ص١٠٤، سنن الترمذي ج٤ ص٢٦٨.

(١٤) سورة البقرة ١٧٩.

(١٥) سورة الأنعام ١٥١.

(١٦) حدائق الناضرة – المحقق البحراني – ج ١ – ص ٣٢ – ٣٣

(١٧) آل عمران ٧

(١٨) التمهيد في علوم القرآن ج٣ ص٤٧.

(١٩) الدر المنثور ج٢ ص ٧٨.

(٢٠) الكافي ج٣ ص٣٣.

(٢١) من لا يحضره الفقيه ج١ ص٣٠.

(٢٢) سورة محمد: ٦

(٢٣) الموافقات ص٦٢٥.

(٢٤) سورة النحل ٤٤

(٢٥) البخاري ج٦ ص٩٧.

(٢٦) سورة النساء ١٠٥.

(٢٧) سورة الحشر ٧.

(٢٨) سورة النساء ١١٥.

(٢٩) سورة المائدة: ٣.

(٣٠) سورة النحل:٨٩.

(٣١) سورة الإسراء: ٩.

(٣٢) سنن دارمي ج٢ ص٤٣١

(٣٣) مسند احمد بن حنبل ج٦ ص٩١، شرح نهج البلاغة ج٦ ص٣٤٠.

(٣٤) سنن ابي داود ج٢ ص١٦٢.
(٣٥) سورة النساء:٨٠.
(٣٦) سورة النور:٦٣.
(٣٧) تفسير الميزان ج٣ ص٨٤.
(٣٨) جواهر الكلام – الشيخ الجواهري – ج ٣١ – ص ١٤٦ – ١٤٧
(٣٩) انظر وسائل الشيعة – الحر العاملي– الباب – ٧٩ و٨١ و٨٧ و٨٨ – من أبواب مقدمات النكاح.
(٤٠) تفسير الميزان – السيد الطباطبائي – ج ٥ – ص ٢٧٦.
(٤١) مائة قاعدة فقهية – المصطفوي – ص ٢٦٨.
(٤٢) سورة إبراهيم:١٠.
(٤٣) الاصول العمة للفقه المقارن – محمد تقي الحكيم – ص١٢٨.

**مصادر البحث**


١. القرآن الكريم
٢. ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ٦٥٦، مصادر الحديث السنية ـ القسم العام، محمد أبو الفضل إبراهيم، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع،
٣. ابن حنبل، مسند احمد، الإمام احمد بن حنبل، ٢٤١، مصادر الحديث السنية ـ قسم الفقه، دار صادر – بيروت – لبنان،.
٤. الأحسائي، عوالي اللئالي، المؤلف: ابن أبي جمهور الأحسائي، الوفاة: ن ٨٨٠، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام، تحقيق: تقديم: السيد شهاب الدين النجفي المرعشي / تحقيق: الحاج آقا مجتبى العراقي، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٣ – ١٩٨٣ م، المطبعة: سيد الشهداء – قم
٥. الإسترآبادي، الفوائد المدنية والشواهد المكية، محمد أمين الإسترآبادي، السيد نور الدين العاملي، ١٠٣٣، ١١١٩، أصول الفقه عند الشيعة، الأولى، منتصف شعبان المعظم ١٤٢٤، مؤسسة النشر الإسلامي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة.
٦. إلهي بخش، دراسات في الفرق، القرآنيون، وشبهاتهم حول السنة، خادم حسين الهي بخش الطبعة الثانية، ١٤٢١ هجري ٢٠٠٠ ميلادي، الناشر مكتبة الصديق الطائف المملكة العربية السعودية.
٧. البحراني، الحدائق الناضرة، المحقق البحراني، ١١٨٦، فقه الشيعة من القرن الثامن، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، قام بنشره: الشيخ علي الآخوندي

٨. البخاري، صحيح البخاري، البخاري، ٢٥٦، مصادر الحديث السنية ـ قسم الفقه، ١٤٠١ - ١٩٨١ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة بالأوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة بإستانبول

٩. الترمذي، سنن الترمذي، الترمذي، ٢٧٩، مصادر الحديث السنية ـ قسم الفقه، تحقيق وتصحيح: عبد الوهاب عبد اللطيف، الثانية، ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، سنن الترمذي وهو جامع الصحيح

١٠. الجواهري، جواهر الكلام، المؤلف: الشيخ الجواهري، الوفاة: ١٢٦٦، المجموعة: فقه الشيعة من القرن الثامن، تحقيق: تحقيق وتعليق: الشيخ عباس القوچاني، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٣٦٥ ش، المطبعة: خورشيد، الناشر: دار الكتب الإسلامية - طهران، ملاحظات: نهض بمشروعه: الشيخ علي الآخوندي.

١١. الحكيم، الأصول العامة للفقه المقارن، السيد محمد تقي الحكيم، الوفاة: معاصر، المجموعة: أصول الفقه عند الشيعة، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: آب (أغسطس) ١٩٧٩، الناشر: مؤسسة آل البيت (ع) للطباعة والنشر.

١٢. الحويزي، تفسير نور الثقلين الشيخ الحويزي مصادر التفسير عند الشيعة تصحيح وتعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي الرابعة ١٤١٢ - ١٣٧٠ ش مؤسسة إسماعيليان مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم

١٣. الخليلي، السقيفة أم الفتن، الدكتور جواد جعفر الخليلي، الوفاة: معاصر، تحقيق: تقديم: السيد مرتضى الرضوي، الطبعة: الأولى، الناشر: الإرشاد للطباعة والنشر - بيروت - لندن

١٤. الذهبي، تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٧٤٨، أهم مصادر رجال الحديث عند السنة، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان، صحح عن النسخة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي تحت إعانة وزارة معارف الحكومة العالية الهندية

١٥. السجستاني، سنن أبي داود، ابن الأشعث السجستاني، ٢٧٥، مصادر الحديث السنية ـ قسم الفقه، تحقيق وتعليق: سعيد محمد اللحام، الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠ م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، طبعة جديدة منقحة ومفهرسة / أخرجه وراجعه ووضع فهارسه: مكتب الدراسات والبحوث في دار الفكر

١٦.السيوطي، الدر المنثور، جلال الدين السيوطي، ٩١١، مصادر التفسير عند السنة، دار المعرفة للطباعة والنشر – بيروت – لبنان،

١٧.صائب عبد الحميد، تاريخ السنة النبوية، ثلاثون عاما بعد النبي (ص)، الوفاة: معاصر، المجموعة: من مؤلفات المستبصرين.

١٨.الصدر، فدك في التاريخ، السيد محمد باقر الصدر، الوفاة: ١٤٠٠، تحقيق: عبد الجبار شرارة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٥ – ١٩٩٤ م، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية.

١٩.الصدوق، من لا يحضره الفقيه، المؤلف: الشيخ الصدوق، الوفاة: ٣٨١، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقه، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية

٢٠.الطباطبائي، تفسير الميزان، السيد الطباطبائي، ١٤١٢، مصادر التفسير عند الشيعة، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة،

٢١.العاملي، وسائل الشيعة (الإسلامية)، الحر العاملي، ١١٠٤، مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقه، تحقيق وتصحيح وتذييل: الشيخ محمد الرازي / تعليق: الشيخ أبي الحسن الشعراني، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان،

٢٢.العياشي، تفسير العياشي، محمد بن مسعود العياشي، ٣٢٠، مصادر التفسير عند الشيعة، الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي، المكتبة العلمية الإسلامية – طهران،

٢٣.الكليني، الكافي، الشيخ الكليني، الوفاة: ٣٢٩، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ قسم الفقه، تحقيق: تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة: الخامسة، سنة الطبع: ١٣٦٣ ش، المطبعة: حيدري.

٢٤.الكوراني، تدوين القرآن، الشيخ علي الكوراني العاملي، الوفاة: معاصر، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٨، المطبعة: باقري، الناشر: دار القرآن الكريم

٢٥.المصطفوي، مائة قاعدة فقهية، السيد المصطفوي، الوفاة: معاصر، المجموعة: مصطلحات ومفردات فقهية، الطبعة: الثالثة المنقحة، سنة الطبع: ١٤١٧، المطبعة: مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

٢٦.معرفة، التمهيد في علوم القرآن، قم مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٥ق.

The Centrality of the Qura'n and Sunnah

Dr. Kamal Hammadi Sufaieh

Department of Qura'n Sciences and Islamic Education, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract

Five theories have been proposed concerning the centrality of the Qura'n and Sunnah; they are:

First, the centrality of the Qura'n. This theory was proposed in the beginning of Islam. Advocates of this theory call for the separation between the Qura'n and Sunnah, their evidence for this call is that all that a Muslim needs is found in the Qura'n.

Second, the centrality of the Sunnah. Advocates of this theory take the interpretation of the Qura'n provided by the prophet as an evidence.

Third, the centrality of the Qura'n and the subjection of the Sunnah. Advocates of this theory believe that the Qura'n is the main source of religion and that the Sunnah gets approval only after being compared with the Qura'n.

Fourth, the centrality of the Sunnah and the subjection of the Qura'n. Advocates of this theory believe that the verses only provide support and the centrality is assigned for the narrations.

Fifth, the centrality of the Qura'n and the Sunnah. This theory is the most famous one as it considers each of the Qura'n and Sunnah a root by itself.